العدد الخامس والعشرون - الجزء الاول - ديسمبر - 2025 - السنة الرابعة مجلة علمية فصلية محكمة

المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

American International Journal of Humanities and Social Sciences

الالكتروني (3085 - 4806) (ISSN) / الورقي (3085 - 4830) (ISSN)

رقم الايداع القانوني في المكتبة الوطنية المغربية (2025 Pe00006)

رقم الايداع القانوني في دار الكتب والوثائق العراقية (2735)

تصدر عن الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY OF HIGHER EDUCATION AND TRAINING

الموقع الرسمي للمجلة / www.iajphss.us

بسم الله الرحمن الرحيم

رئيس التحرير-.أ.د.نزهة إبراهيم الصبري - نائب رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب- المملكة المغربية – ولاية ديلاوير الامريكية.

نائب رئيس التحرير: أ.د. حاتم جاسم الحسون، رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

مدير التحرير- أ.د. هند عباس على الحمادي-أستاذ بقسم اللغة العربية وعلومها-كلية التربية للبنات-جامعة بغداد، جمهورية العراق) مدقق اللغة العربية).

سكرتارية التحرير

1. أ .م.د. محمد حسن أبو رحمة . وزارة التربية – فلسطين .
2. أ.سكينة إبراهيم الصبري . الشؤون الإدارية . الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

أعضاء هيئة التحرير

1. أ.م.د.حقي إسماعيل إبراهيم ، كلية التربية ،الجامعة المستنصرية ،. جمهورية العراق . المدقق العام.
2. أ.د. خالد ستار القيسي ،عميد كلية الإعلام ، الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.
3. د. مجدي عبد الله الجايح،كلية اللغات والعلوم الإنسانية ، الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب. (مدقق اللغة الإنكليزية)
4. أ. خالد الأنصاري، كلية علوم التربية،جامعة محمد الخامس ،الرباط، المملكة المغربي. (التنضيد)
5. م.م. محمد تايه محمد بخش - وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف/ العراق. (تصميم).

أعضاء الهيئة العلمية

1. .د. أبكر عبد البنات آدم . مدير جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم . جمهورية السودان.
2. أ.د. إلهام شهرزاد روابح . كلية الحقوق والعلوم السياسية . جامعة البليدة 2 . الجمهورية الجزائرية.

3. أ.د. آمال العرباوي مهدي - رئيس قسم التربية المقارنة بكلية التربية - جامعة بورسعيد، جمهورية مصر العربية.

4. أ.د. أمل مهدي جبر- رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية. كلية التربية للبنات. جامعة البصرة، جمهورية العراق.

5. أ.د. ناهض فالح سليمان- كلية التربية للعلوم الإنسانية. قسم اللغة الإنجليزية. جامعة ديالى. جمهورية العراق.

6. أ.د. نبيل محمد صالح العبيدي. عميد كلية الدراسات العليا. الجامعة اليمنية. الجمهورية اليمنية.

7. .أ.د.نزهة إبراهيم الصبري نائب رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب- المملكة المغربية.

8. أ.د. نصيف جاسم أسود سالم الأحبابي. كلية التربية للعلوم الإنسانية. قسم الجغرافية. جامعة تكريت. جمهورية العراق.

9. أ.د. نورة محمد مستغفر. أستاذ التعليم العالي مؤهل، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، المملكة المغربية.

10. أ.د. هاله خالد نجم- رئيس قسم الترجمة. كلية الآداب- جامعة الموصل – جمهورية العراق.

11. أ.د. وسن عبد المنعم ياسين- أستاذ الأدب العربي – كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة ديالى. جمهورية العراق

12. أ.د. محمد نهان ابراهيم رحيم الهيتي – علوم اسلامية – جامعة الانبار – العراق

13. أ.د. إيمان عباس على حسن الخفاف- عميد كلية التربية الأساسية. الجامعة المستنصرية ، جمهورية العراق.

14. أ.د. برزان ميسر حامد أحمد الحميد. كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة الموصل. جمهورية العراق.

15. أ.د. تارا عمر أحمد- كلية العلوم السياسية. جامعة السليمانية. جمهورية العراق

16. أ.د.تحرير علي حسين علوان – كلية الفنون الجميلة – جامعة البصرة – جمهورية العراق.

17. أ.د. حسين عبد الكريم أبو ليله. وزارة التربية والتعليم. فلسطين.

18. أ.د. خليفة صحراوي. رئيس قسم اللغة العربية وآدابها. كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة باجي مختار عنابة. الجمهورية الجزائرية.

19. أ.د. داود مراد حسين الداودي. دكتوراه العلوم السياسية. مدير وحدة البحوث والدراسات. جامعة القادسية. كلية القانون. جمهورية العراق.

20. أ.د. راشد صبري محمود القصبي- أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم بكلية التربية. جامعة بورسعيد. جمهورية مصر العربية.

21. أ.د.صفاء محمد هادي - الجامعة التقنية الجنوبية - الكلية التقنية الإدارية – البصره الاختصاص العام دكتوراه ادارة الأعمال.

22. أ.د. سندس عزيز فارس الفارس- خبير تربوي- عميد كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في الاكاديمية الأمريكية. جمهورية العراق.

23. أ.د.عدنان فرحان الجوراني. أستاذ الاقتصاد. جامعة البصرة. جمهورية العراق.

24. أ.د. غادة غازي عبد المجيد- أستاذ في كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى. جمهورية العراق.

25. أ.د. ماجدولين محمد النهيبي- كلية علوم التربية. جامعة محمد الخامس. الرباط، المملكة المغربية.

26. أ.د. ماهر إسماعيل صبري محمد يوسف- أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم ، رئيس رابطة التربويين العرب. كلية التربية. جامعة بنها. جمهورية مصر العربية.

27. أ.د. ماهر مبدر عبد الكريم العباسي. نائب عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة ديالى. جمهورية العراق.

28. أ.م.د. محمد ماهر محمود الحنفي. رئيس قسم أصول التربية. كلية التربية. جامعة بور سعيد. جمهورية مصر العربية.

29. أ.م.د.عبد الباقي سالم – تدريسي في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة بابل- جمهورية العراق.

30. أ.م.د.آوان عبد الله محمود الفيضي. دكتوراه قانون خاص. كلية الحقوق. جامعة الموصل. جمهورية العراق.

أعضاء الهيئة الاستشارية

1. أ.م.د.آرام نامق توفيق . كلية العلوم . جامعة السليمانية . جمهورية العراق.
2. م. د. بلال حميد داوود- أستاذ بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين– مدير المركز المتوسطي للدراسات والأبحاث- المملكة المغربية.
3. د. جميلة غريّب . قسم اللّغة العربيّة و آدابها . جامعة باجي مختار. عنابة . الجمهورية الجزائرية .
4. أ.د. حورية ومان . أستاذ التاريخ المعاصر . جامعة محمد خيضر. بسكرة الجمهورية الجزائرية.
5. أ.د. خالد عبد القادر التومي- باحث في المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية . ليبيا.
6. أ.د. رائد بني ياسين- عميد كلية الأعمال . قسم نظم المعلومات . الجامعة الأردنية- فرع العقبة . المملكة الأردنية الهاشمية .
7. أ.م.د. رشيدة علي الزاوي- أستاذ التعليم العالي . المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين . الرباط . المملكة المغربية.
8. أ. م.د. رضا قجة. علم الاجتماع – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة محمد بوضياف – المسيلة – الجمهورية الجزائرية.
9. د. صفاء محمد هادي هاشم- معاون عميد الشؤون الادارية والطلبة . كلية التقنية الإدارية . جمهورية العراق.
10. أ.د. كامل علي الويبة- رئيس جامعة بنغازي الحديثة – ليبيا .
11. أ.د. علي سموم الفرطوسي . كلية التربية الأساسية . الجامعة المستنتصرية . جمهورية العراق.
12. د. حدة قرقور . كلية الحقوق . جامعة محمد بوضياف . المسيلة . الجمهورية الجزائرية.
13. أ.د. مازن خلف ناصر. كلية القانون . جامعة المستنصرية . جمهورية العراق .
14. د. محمد عيد السريحي . مستشار وعضو مؤسس لجمعية البيئة السعودية . المملكة العربية السعودية.
15. أ.م.د. محمد عبدالفتاح زهرى- رئيس قسم الدراسات الفندقية- كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة- جمهورية مصر العربية.
16. م.د. محمد مولود امنكور . كلية العلوم الإدارية والمالية والاقتصادية . الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.
17. م.د.مروة إبراهيم زيد التميمي . كلية الكنوز . الجامعة الأهلية . جمهورية العراق .

18. أ.م.د. هلال قاسم أحمد المريسي. عميد الشؤون الأكاديمية الأميركية للتعليم العالي والتدريب. جامعة العلوم الحديثة. الجمهورية اليمنية.

19. أ.د. نادية حسين العفون، كلية التربية للعلوم الصرفة. ابن الهيثم- جامعة بغداد، جمهورية العراق.

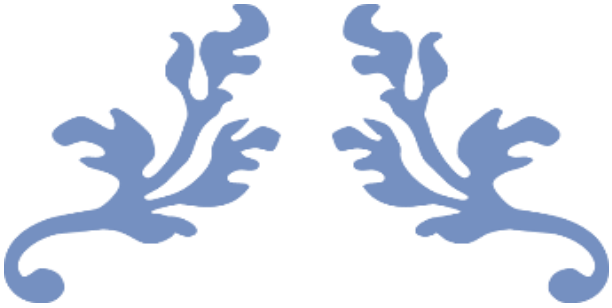

مقال العدد

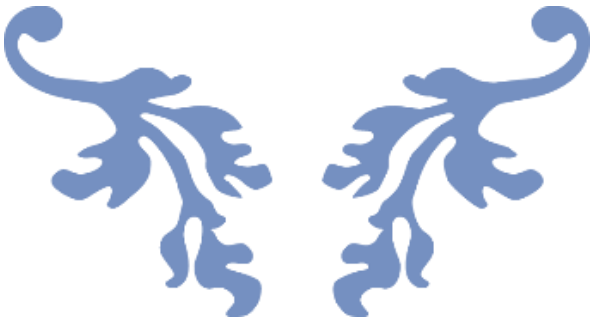

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمدّ لله على فضله ونعمته ، والصلاة والسلام على رسوله الكريم وآله ، أمّا بعد

يسرّنا أن نقدم لكم العدد 25 الجزء الاول من المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الذي يضم مجموعة من البحوث العلمية المتميزة التي شارك بها باحثون من مختلف دول العالم. يشتمل هذا العدد على أعمال بحثية مقدمة في المؤتمر العلمي الدولي الواحد والعشرون، وهو ما يمثل وقائع المؤتمر ، مما يعكس تنوعًا علميًا وثراءً في المواضيع المطروحة.

لقد دأبت هيئة التحرير على تطبيق معايير التقييم العلمية شأنها بذلك شأن المجلات الرصينة المثيلة في حقل التخصص والنشر العالمي ، فعرضت البحوث على محكمين لهم مكانتهم العلمية في فضائهم العلمي ، ويعودون لجنسيات مختلفة ، ومن جامعات متباينة ، منها الجامعات الحكومية التي ترجع بمرجعيتها إلى بلدان العالم المختلفة ، فضلا عن الاستعانة بخبراء من جامعات خاصة اثبتوا بشكل علمي أنهم أهل للتحكيم واطلاق الحكم على علمية البحث المقدم للمجلة ، وصلاحيته للنشر.

حرصت هيئة التحرير على عرض البحث المقدم من لدن كاتب البحث على محكمين اثنين ، وتقديمه لهما ، بتوقيتات زمنية محددة ، فأن اتفق المحكمان على صلاحية البحث ، تم تحويله إلى مرحلة التنضيد والنشر ، بعد التأكد من دقة تطبيق تعليمات النشر الخاصة بالمجلة . وإن اختلف المحكمان في التقييم المطلق على البحث المقدم ، حول البحث لمحكم ثالث ، فأن قبله ، تم تحويله للمرحلة الثانية التنضيد والنشر ، وإن رفضه ، عندئذ يرفع البحث من قائمة البحوث المعدة للنشر.

لم يختلف منهج هيئة التحرير في آلية قبول البحوث ، وعدّها للنشر عن غيرها من المجلات العلمية ؛ لأن الرصانة العلمية هو هدفها الذي تسعى للوصول إليه ، واعتمدت نظاما دقيقا في استقبال البحوث ، وتقديمها للمقومين ، واشعار الباحثين بقبول النشر ، وفقا لأمر إداري يصدر عن المجلة ، يعد مستندا في صحة نشر البحث في المجلة ، مع تثبيت العدد الذي نشر فيه مذيلا بإمضاء رئيس التحرير.

احتوى هذا العدد في طياته مجموعة من البحوث ، والتي تحمل موضوعات متنوعة ، ذات الطابع الإنساني والاجتماعي ، ضمن تخصص المجلة ، وكل الأفكار التي طرحت تحمل الرؤى العلمية وأبعادها ، والنظرية التي يؤمن بها أصحاب تلك الأفكار ، لذلك كانت المجلة دقيقة ؛ لأجل عرض تلك الأفكار من دون التدخل فيها ، مع متابعة كونها لا تؤدي إلى خلق الفوضى العلمية ، أو تحريض للعنف ، أو للتطرف العلمي والمجتمعي.

نحن فخورون أيضًا أن هذا العدد يصادف حدثًا مميزًا في مسيرة المجلة، حيث تم اعتمادنا من قبل المكتبة الوطنية المغربية للحصول على الاعتماد القانوني، ومنحنها التسلسل الرقمي الدولي (ISSN) للنسخة الإلكترونية وأيضًا للنسخة الورقية. هذا الإنجاز يعكس التزامنا بتقديم محتوى علمي رصين ومتنوع، ويسهم في تعزيز مكانة المجلة كمصدر مرجعي معترف به عالميًا.

15/12/2025 الرباط ـ المملكة المغربية هيئة تحرير المجلة

الملاحظة القانونية

البحوث المنشورة في المجلة لا تعبر عن وجهة نظر المجلة ، بل عن رأي كاتبها

فهرس الموضوعات

الأنساق الثقافية المضمرة للتراث العربي وتوظيفها في الرسم العراقي المعاصر
أ.د. دلال حمزة محمد / أ.د. تسواهن تكليف مجيد 11

فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظريتي القبول التكنولوجي (TAM) والنظرية الترابطية في تنمية مهارات التعلم الشبكي والتفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس الادبي
أ.د. ذرغـام جبار حمود..... 42

النشاط التعليمي والمؤسسات التعليمية في شرق أفريقيا خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي
د. سليمان بن سعيد الكيومي..... 59

الدبلوماسية الثقافية والقوة الناعمة في العلاقات الدولية تنامي قوة الدبلوماسية الناعمة في العلاقات الدولية
م. د هناء رحيم زيدان..... 73

التطور الدلالي للألفاظ العربية في عصر العولمة
مبروكة الصادق الامجد الفقي..... 94

البحث التاريخي والذكاء الاصطناعي: تجريد أم تجويد
حفصة أعبود..... 110

جماليات الانزياح النحوي في الشعر الأندلسي (ظاهرة التقديم والتأخير أنموذجًا.)
م. م. حيدر عبد الكاظم إسماعيل..... 121

النبوة والوحي في الاستشراق الأمريكي نقد الإشكاليات الفكرية في مشروع واشنطن إرفينج
م.م. خزعل راجي صايل..... 138

مساهمة الهيئات الاستشارية في التنمية المحلية كخيار أمثل واشكالية التفعيل داخل الجماعات الترابية المغربية- جهة الرباط سلا القنيطرة.
سميرة الكرومي / د.طيب العيادي..... 156

رمزية الإمام الحسين (عليه السلام) في شعر الجواهري
قصيدة (آمنتُ بالحسين) أنموذجاً
م . م. علي حسين جاسم..... 180

اتجاهات الأسيرات الفلسطينيات المحررات نحو تغطية الإعلام الفلسطيني لقضيتهن خلال حرب طوفان الأقصى
أنسام عبد الناصر موسى شواهنة / د. فريد عبد الفتاح أبوضهير..... 196

جماليات الانزياح النحوي في الشعر الأندلسي

(ظاهرة التقديم والتأخير أنموذجًا.)

م. م. حيدر عبد الكاظم اسماعيل

مديرية تربية بابل

h836788@gmail.com

الملخص

تتناول هذه الورقة البحثية براعة الشاعر الأندلسي في توظيف أساليب اللغة العربية واختراق أعماقها الدلالية. وتركّز الدراسة على قدرته على الانتقال من البنى السطحية للغة إلى بنى عميقة، تتفجر منها دلالات جديدة، مما يضفي على تراكيبه الشعرية قيمة جمالية استثنائية تمكنه من تشكيل اللغة بما يتجاوز المألوف والسائد. وتعتمد البحث في تحليله على ظاهرة الانزياح بوصفها مدخلاً أساسياً، مستنداً إلى نماذج مختارة من الشعر الأندلسي لتسليط الضوء على جماليات أسلوب التقديم والتأخير وكيفية توظيفه لدعم المعنى.

الكلمات المفتاحية: الشعر الأندلسي، الانزياح الأسلوبي، جماليات اللغة، التقديم والتأخير.

The Aesthetics of Grammatical Deviation in Andalusian Poetry (The Phenomenon of Foregrounding and Backgrounding as a Model)

Haider Abdul Kazem Ismail

Babel Education Directorate

Abstract

This research paper examines the ingenuity of Andalusian poets in employing Arabic linguistic methods and probing their semantic depths. The study focuses on their ability to transition from the superficial structures of the language to deeper ones, from which new meanings erupt. This imbues their poetic constructions with exceptional aesthetic value, enabling them to mold language that transcends the conventional and the commonplace. The analysis relies on stylistic deviation as a primary approach, drawing on selected models from Andalusian poetry to highlight the aesthetics of foregrounding and backgrounding and how they are utilized to reinforce meaning.

Keywords: Andalusian Poetry, Stylistic Deviation, Linguistic Aesthetics, Foregrounding and Backgrounding.

- **إشكالية البحث**

ينطلق هذا البحث من التساؤل الرئيسي :**كيف أسهمت ظاهرة التقديم والتأخير – بوصفها أسلوباً بلاغياً نحويّاً – في تشكيل جماليَّة النص الشعري الأندلسي، وتوليد دلالات تتجاوز المعنى المباشر؟**

يتفرع عن هذا التساؤل الأسئلة التالية:

1. ما الأغراض البلاغية والدلالية التي تخدمها ظاهرة التقديم والتأخير في السياقات المختلفة داخل القصيدة الأندلسية؟
2. كيف تفاعلت هذه الظاهرة الأسلوبية مع خصائص البيئة الأندلسية (كالتغني بالطبيعة، والحنين، وروح التفاعل الحضاري) لتخلق أنماطاً جمالية فريدة؟
3. إلى أي درجة يمكن عدّ الانزياح النحوي عبر التقديم والتأخير ملمحاً أسلوبياً يميز الشعر الأندلسي ويساهم في تعبيره عن روح العصر وهموم الإنسان؟

- أهمية البحث

1- الأهمية العلمية (المعرفية):

آ- يسهم البحث في إثراء الدرس البلاغي والأسلوبي للشعر الأندلسي، من خلال التركيز على مستوى نحوي دقيق غالباً ما يتم إغفاله لصبل المستويات الصوتية أو المعجمية.

ب- يكشف عن جانب من جوانب الإبداع الفني لدى الشاعر الأندلسي، الذي لم يكن مجرد ناقل للتقاليد الشعرية المشرقية، بل مطور ومبدع فيها بما يناسب بيئته.

2- الأهمية التطبيقية:

آ- يقدم البحث نموذجاً تطبيقياً يمكن أن يُحتذى به في تحليل النصوص الشعرية الأخرى، من خلال ربط الظاهرة النحوية بالدلالة والجمالية.

ب- يخدم دارسي الأدب والبلاغة والنقد الأدبي، من خلال تقديم أداة تحليلية دقيقة لفهم أعمق لأسرار النص الشعري وإيحاءاته.

- أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- الهدف الرئيسي: تحليل الأبعاد الجمالية والدلالية لظاهرة التقديم والتأخير في نماذج مختارة من الشعر الأندلسي.

- الأهداف الفرعية:

1- رصد الأنماط المختلفة لظاهرة التقديم والتأخير (تقديم الفضلة على العامل، تقديم المعمول على العامل، تقديم المسند إليه... إلخ) في النماذج المختارة.

2- تحديد الوظائف البلاغية (كالتخصيص، والاهتمام، والتشويق، والحصر) التي تؤديها كل حالة.

3- الكشف عن مدى توافق هذه الظاهرة الأسلوبية مع المضمون العاطفي والفكري للقصيدة.

4- بيان دور التقديم والتأخير في إبراز الخصائص النفسية والاجتماعية للإنسان في الأندلس، مثل الحنين أو التعلق بجمال الطبيعة.

- منهج البحث

سيعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال الخطوات التالية:

1- الرصد والوصف: سيبدأ بجمع النماذج الشعرية الأندلسية التي تتضمن حالات واضحة للتقديم والتأخير، مع وصف السياق الذي وردت فيه ووصف الحالة النحوية بدقة.

2-التحليل: ستخضع هذه النماذج للتحليل الأسلوبي والبلاغي، لفحص الأثر الذي أحدثه الانزياح النحوي في المعنى، وكيف ساهم في بناء الصورة الشعرية وإيقاعها الداخلي.

3- التأويل: سيتجاوز التحليل الشكل النحوي إلى تأويل الدلالات النفسية والجمالية التي تولدت عن هذا الانزياح، وربطها بالبيئة الأندلسية الخاصة.

4- الاستنباط والاستنتاج: في الختام، سيتم استخلاص النتائج التي توضح الخصائص الجمالية التي أضافها التقديم والتأخير للشعر الأندلسي، والإجابة عن أسئلة البحث الإشكالية.

وبهذا المنهج المتكامل، يأمل البحث أن يقدم رؤية جديدة تُظهِر عمق التفاعل بين الشكل النحوي والمضمون الجمالي في تراثنا الشعري الأندلسي الثري.

1- المقدمة

لقد حظيت ظاهرة التقديم والتأخير باهتمامٍ كبيرٍ من قِبَل اللغويين والبلاغيين العرب القدامى، الذين نبهوا إلى طبيعتها التركيبية العميقة وأبعادها الدلالية البليغة. ويُعَدُّ سيبويه من أوائل من أشار إلى هذه الظاهرة، إذ يرى أن أهم أغراضها يكمن في العناية والاهتمام، حيث يقول: "إنما يقدمون الذي... أهمّ لهم، وهم ببيانه أعنى، وإن كانا جميعاً يهمانهم ويعنيهم" (**سيبويه** ، **1988**، **ج1**، **24**)ويرى سيبويه كذلك أن من أغراض هذه الظاهرة "بيانُ ما هو أهمُّ للمتكلم، وهو به أشدُّ عنايةً، وإن كان كلُّ ما يذكره يهمه ويعنيه". فهذا الانزياح التركيبي يكشف عن الحالة الذهنية للمتكلم، وما ينتابه من شكٍ أو يقينٍ إزاء مضمون كلامه، مما

يدفعه إلى تعديل وضع الألفاظ عن ترتيبها المألوف، لينقل للمستمع درجة اهتمامه وطبيعة نظرته إلى المعنى. (سيبويه ، 1988، ج1، 24).

وتتميز اللغة العربية بدرجة عالية من المرونة تجاه هذه الأسلوبية الشعرية، مما يمنح المبدع حرية واسعة في تنظيم الدوال وترتيب مكونات الجملة بما يحقق التأثير البلاغي المنشود. وتتحقق هذه الحرية من خلال اعتماد الشاعر على ما يُعرف بالرتب غير المحفوظة في الكلام، وهي المواضع النحوية التي تسمح له بالتصرف في مواقع الكلمات وتقديم ما يشاء أو تأخيره، دون الخروج على قواعد اللغة، تحقيقاً للغاية الفنية والمعنوية التي يبتغيها (**صادق ،1998، 113**) .

وتهدف الدراسة الحالية، من خلال تقصّي جماليات التقديم والتأخير في شعر الانكسار الأندلسي، إلى الكشف عن الطاقات التعبيرية الهائلة التي وظّفها الشعراء في تشكيل خطابهم الشعري. وتأتي أهمية هذه القراءة من كون المادة الشعرية الأندلسية زاخرةً بإبداعٍ استطاع بلوغ مراتبَ جليلةٍ من الفن والجمال. وستحاول الدراسة تتبع ارتباط هذه الأسلوبية بموضوع الانكسار وإبراز تجلياتها المختلفة، مع الوقوف على دلالاتها ومساهمتها في تشكيل هذه الظاهرة شعراً.

وسينحصر التركيز في هذا المسعى على دراسة مظاهر التغير الاختياري، أو ما يُعرف اصطلاحاً بـ "الرتبة غير المحفوظة"، استناداً إلى التقسيم النحوي التقليدي الذي يقسّم رتبة الكلمة في الجملة إلى: رتبة محفوظة يلزم فيها تقديم عنصر على آخر، ورتبة غير محفوظة يتاح فيها التصرف في الموقع بحسب مقتضيات المعنى والبلاغة. (**مصطفى،498،1980**)وتعبّر الرتبة غير المحفوظة عن حرية العنصر النحوي في شغل موقعيه المحتملَين من حيث التقديم والتأخير. ومن هذا المنطلق، تتجه الدراسات الأسلوبية عمومًا إلى تحليل هذه الرتبة بالذات، إذ يجعلها الأسلوبيون الإطار النظري لفهم الانزياح التركيبي أو ما يُسمى العدول عن النظام النحوي المعياري، وذلك من خلال تناولهم لظاهرة التقديم والتأخير كأحد أبرز تجلياته. (**تمام،371،2006**)وأثرها مع المعاني الأدبية.

1- 2. تقديم الخبر على المبتدأ

ظهر استخدام أسلوب تقديم الخبر على المبتدأ بشكل بارز في شعر الانكسار الأندلسي، حيث أسهم هذا الانزياح النحوي في تشكيل جمالية تعبيرية متميزة، وكشف في الوقت نفسه عن غنى النصوص بالبنيات الأسلوبية المتعددة. إضافة إلى ذلك، أضفى هذا الأسلوب بعداً جمالياً على مستوى النص الكلي كما على مستوى المقاطع والتفاصيل الشعرية التي يتألف منها.

ومن الأمثلة على ذلك قول أبي البقاء الرندي: من البسيط(**المقري،(د.ت)،487**)

لِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا مَا تَمَّ نُقْصَانُ ... فَلَا يُغَرَّ بِطِيبِ الْعَيْشِ إِنْسَانُ

هِيَ الأُمُورُ كَما شاهَ دتُّها دُوَلٌ ... مَن سَرَّهُ زَمَن ساءَتهُ أَزمانُ

وَهَذِهِ الدارُ لا تُبقي عَلى أَحَدٍ ... ولا يَدُومُ عَلى حالٍ لَها شانُ

يبرز حكمة الشاعر منذ المطلع الشعري من خلال طرحه لقضية عميقة، هي اكتمال الأشياء ونقصانها المحتوم. فالنقصان هو المصير الذي يلاحق كل شيءٍ بلغ التمام. ولتجسيد هذه الفكرة، عدل الشاعر عن الترتيب النحوي المألوف، فقدم الخبر شبه

الجملة (لِكُلِّ شَيْءٍ) على المبتدأ (نُقْصَانُ)، ليتصدر المشهد التركيبي، على تقدير: نقصانٌ لكل شيء. وقد اختار لفظ "كل شيء" ليعمم الحكم ويشمل جميع الموجودات الثابتة والمتحققة.

ويخدم هذا الانزياح غرضاً مزدوجاً: نفسيٌ وفني. فهو من جهة يُخفف وطأة المأساة ويهوّن من فداحة الفاجعة التي حلّت بالمدن الإسلامية، ومن جهة أخرى يجذب انتباه المتلقي إلى حتمية النهاية التي تنتظر كل شيء، بما فيها سقوط الأندلس ذاته.

كما عزز الشاعر هذا الخرق التركيبي باستخدام أسلوب الاعتراض في الجملة (إذا ما تَمَّ)، الذي فصل بها بين المسند والمسند إليه. ويكمن دور هذا الاعتراض في كونه "يشكل خرقاً للمألوف من الألفاظ في تتابعها التركيبي؛ إذ إنه يوقف سير السرد الشعري، بهدف إيضاح شيء أو تأكيد شيء، وهذا الإيقاف لمسارية التتابع هو انزياح عن المألوف، إذ يأتي بين الفعل والفاعل، أو بين المبتدأ والخبر [...] ويترك بصمته في التركيب اللغوي، بأن يبعث فيه فاعلية وحيوية، تلفت الانتباه إليه، وتسيره نحو الوظيفة الجمالية (الشعرية) التي تمتزج مع الوظيفة الإبلاغية". وبذلك يكون الاعتراض بمثابة تنبيهٍ إلى أن حالة الاكتمال التي قد يظنها الأندلسيون لن تلبث أن تتحول إلى نقصان وزوال (**أحمد، 2000، 164**)، ويمكن أن يُفسَّر هذا الاعتراض أيضاً بأنه يُتيح فسحةً للمبدع والمتلقي معاً لالتقاط الأنفاس واستيعاب حجم المصاب الذي حلَّ بالجماعة الأندلسية. ثم يعزز الشاعر فكرته في البيت الثاني باستخدام الاستعارة التشخيصية، حيث أسند السرور إلى الزمن فرداً، وأسند الإساءة إلى الأزمان جمعاً. ويحمل هذا التصوير دلالتين: فالإفراد هنا يرمز إلى ندرة فترات المسرة وقصر أمدها، بينما يشير الجمع إلى تعدد وتكاثر فترات المحن والشقاء. وبذلك تؤكد الصورة البيانية أن تقلبات الدهر وسلطته المطلقة هي حقيقة قاهرة، لا تقبل الجدل، يدركها كل إنسان ويذوق مرارتها أيّاً كانت منزلته.

وقد عمّم الشاعر هذا الحكم الكوني باستخدام أداة الشرط "مَنْ" في قوله: (مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أَزْمَانُ)، والتي تفيد العموم والشمول، مؤكداً أن هذه السنة الوجودية تطال الجميع دون استثناء. (**محمد،1989، 70**)، مستنداً في ذلك إلى دليل منطقي إذا ما أضيف إليه معنى البيت الثالث . مستقى من قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ (**آل عمران: 140**)، وبإضافة البيت الثالث:

وَهَذِهِ الدَّارُ لَا تُبْقِي عَلَى أَحَدٍ ... وَلَا يَدُومُ عَلَى حَالٍ لَهَا شَانُ

وبذلك تتشكَّل الأبيات الثلاثة ضمن إطار عناصر ثلاثة حدَّدها الشاعر وهي: الزمان والمكان والإنسان، حيث تتفاعل هذه العناصر لتُبرز الصورة الكاملة للمأساة. ومن هذا المنطلق، يحاول الشاعر مالك بن المرحل استثمار هذا البناء في استمالة مشاعر أهل العدوة وتحريضهم على نُصرة إخوانهم الأندلسيين الذين لجأوا إليهم بعد أن تعرَّضوا لغزو الصليبيين ، فيقول(**عبد الله،1975، 650**):(من الرجز)

إِنَّ أَمَامَ الْبَحْرِ مِنْ إِخْوَانِكُمْ ... خُلْقًا لَهُمْ تَلَفّتٌ إِلَيْكُمْ

وَالرُّومُ قَدْ هَمَّتْ بِهِمْ وَمَا لَهُمْ ... سِوَاكُمْ رِدْءٌ فَأَيْنَ الْهِمَمُ؟

كُلُّهُمْ يَنْظُرُ فِي أَطْفَالِهِ ... وَدَمْعُهُ مِنَ الْحِذَارِ يَسْجُمُ

أَيْنَ الْمَفَرُّ؟ لَا مَفَرَّ إِنَّمَا ... هُوَ الْغِيَاثُ أَوْ إِسَارٌ أَوْ دَمٌ

يخاطب ابن المرحل أهل العدوة مُصوِّرًا حال إخوانهم الأندلسيين المنكسرين تحت وطأة العدوان، ساعيًا إلى تلطيف قلوبهم وحثِّهم على الإغاثة. ويعتمد في إيصال رسالته على أسلوب بلاغي متميز، حيث يقدِّم الخبر (أين) وجوبًا، ويؤخِّر المبتدأ (الهمم)، بهدف إثارة التشويق والتساؤل حول هوية المنقذين الذين سيتقدمون للنجدة. كما يُوجه النداء نحو فئة محددة من المنقذين، وهم ذوو العزم والقدرة، أو ما يُعرف بالنُّخبة، مما يُضفي على الطلب طابع التخصيص والتركيز.

وفي البيت الأخير، يعود الشاعر إلى استخدام الأسلوب نفسه، فيقدِّم الخبر (أين) ويؤخِّر المبتدأ (المفر)، ليضع المتلقي أمام خيارات مصيرية ثلاث: إما النصرة والإغاثة، أو الأسر والذل، أو القتل والإبادة. وهذا الأسلوب لا يخلق إحساسًا بالمأزق فحسب، بل يدفع المتلقي إلى التساؤل والتفكير في الخيار الأخلاقي والأجدى وتواجه الجماعة المسلمة المصير المأساوي الذي ينتظرها عندما سقطت مدينة بربشتر تحت أقدام العدو الصليبي(**محمد، 2000، 162**)، ويركز ابن العسال عدسته، يدق ناقوس الخطر، ويغطي «الجانب الإعلامي في هذه القضية الخطيرة»(**ابن بشكوال، 162،2003**)، مازجاً ذاته بذوات هذه الجماعة، يقول(الحميري،41،1984): (من الكامل)

وَلَقَدْ رَمَانَا الْمُشْرِكُونَ بِأَسْهُمٍ ... لَمْ تُخْطِ لَكِنْ شَأْنُهَا الْإِصْمَاءُ

هَتَكُوا بِخَيْلِهِمُ قُصُورَ حَرِيمِهَا ... لَمْ يَبْقَ لَا جَبَلٌ وَلَا بَطْحَاءُ

جَاسُوا خِلَالَ دِيَّارِهِمْ فَلَهُمْ بِهَا ... فِي كُلِّ يَوْمٍ غَارَةٌ شَعْوَاءُ

بَاتَتْ قُلُوبُ الْمُسْلِمِينَ بِرُعْبِهِمْ ... فَحُمَاتُنَا فِي حَرْبِهِمْ جُبَنَاءُ

عُذْرَاءُ شَيْخٌ وَطِفْلٌ دَامِيَةٌ ... فَقْرَةٌ إِلَيْقَاءٌ ضَجَّةٌ نَقَّاءُ

يؤكد الشاعر من خلال لغته العاطفية الجارفة حقيقة وقوع المصيبة على أهله ووطنه، ثم يشرع في تصوير الأهوال التي حلّت بهم. ويعتمد في ذلك على استخدام فعلين ماضيين يحملان شحنة انفعالية عالية تجسد مشاعر الحزن والأسى، وهما: (رمانا، هتك). فيشير الفعل الأول إلى تحقق الاعتداء وتحديد فاعله (المشركون)، بينما يعبر الفعل الثاني عن فظاعة الاعتداء ومدى الدمار الذي خلّفه.

ولتعزيز هذه الصورة، يلجأ الشاعر إلى الانزياح النحوي بتقديم الجار والمجرور (بخيلهم) على المفعول به (قصور حريمها). ويخدم هذا التقديم غرضين: الأول الإشارة إلى قوة العدو وهيمنته، والثاني تصوير الإفراط في التخريب والانتهاك الذي أعقب سقوط المدينة.

ولم يكتفِ الشاعر بتصوير الدمار المادي، بل تعمق ليعكس الآثار النفسية والمجتمعية، ممثلةً في الهزيمة والذل الذي حل بالقوم. ويبرز هذا المعنى من خلال تقديمه الخبر شبه الجملة الذي يخصّص الحديث عن عزيز القوم، حاملاً دلالات الإجبار والقهر والخضوع من ناحية، والإهانة والتشويه الاجتماعي من ناحية أخرى.

ويكمل الشاعر عدوله عن الرتبة النحوية المألوفة بتأخير كلمة (الذل) بعد (العِزّة)، مقدماً شبه الجملة (بعد العِزّة) للإشارة إلى المكانة السابقة التي تمتع بها القوم قبل النكبة. كما يُلاحَظ حرص الشاعر على الالتزام بإيقاع بحر الكامل وقافية موحدة على حرف الألف الممدود، الذي يحقق صفة الجهر. واختيار الرّوي الهمز المضموم يخلق تناسقاً بين صعوبة النطق وبين الدلالات المعبّرة عن الضغط والقهر والعناء التي أراد نقلها، مما يعمق الإحساس بالمأساة لدى المتلقي. (دوش،**jazirah.com/culture/03122007/aoraq37.htm**) التي وقعت تحتها هذه النماذج البشرية المنكسرة مجتمعة.

1-3. تقديم المفعول به:

حظيت ظاهرة تقديم المفعول به باهتمام بالغ لدى شعراء الانكسار الأندلسي، وقد وظفوا هذه الأسلوبية على نطاق واسع، مما أسهم بشكل لافت في تكثيف الدلالة وصقل الشعرية. وفي هذا الصدد يرى ابن جني أن هذا النمط من الانزياح التركيبي قد شاع حتى كاد يُنظر إليه على أنه الأصل، حيث يقول: «كأنه هو الأصل يسير تقديم المفعول لما استمر، وتأخير الفاعل كأنه أيضاً هو الأصل». (**ابن جني،(د.ت)،298**)، وقد جاء هذا التوظيف تعبيراً صادقاً عن معاناة الشعراء لوطأة عوامل الانكسار، سواء على المستوى الفردي للأنا الشاعرة، أو على مستوى الجماعة الأندلسية بأسرها. ويُعدّ الشاعر المعتمد بن عباد نموذجاً بارزاً في هذا المجال، حيث يقول: (**المعتمد،1975، 165**)(من الطويل)

غَريب بِأَرضِ المغربينِ أَسيرُ ... سَيَبكي عَلَيهِ مِنبَرٌ وَسَريرٌ

أَذَلَّ بَني ماءِ السَماءِ زَمانُهُم ... وَذُلُّ بَني مَاءِ السَّمَاءِ كَبيرُ

فَما ماؤُها إِلّا بُكاءٌ عَلَيهِمُ ... يَفيضُ عَلى الأَكبادِ مِنهُ بُحورُ

يبرز الشاعر، وهو أسير أغمات، مرارة الغربة والأسر الذي يعيشه مع أهله، ويعتمد في ذلك على أسلوبية تقديم المفعول به (بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ). يهدف هذا التقديم إلى التركيز على هذا المفعول به وجذب الانتباه إليه، كما يقربه من فعل الإذلال ليكثف الشعور بالمهانة. ويخلق هذا الأسلوب أيضاً تشويقاً لمعرفة فاعل هذه الإهانة (زَمَانُهُمْ)، الذي نزل بالشاعر وأهل بيته، أصحاب الأصل الكريم والسيادة.

ويُعدُّ هذا النوع من التقديم والتأخير انزياحاً واضحاً عن النمط المعياري للجملة العربية، الذي رسخ في الذهن العربي تقديم الفاعل على المفعول به. وبذلك يجمع التركيب بين جماليتين رئيستين: جمالية الاستعارة، وجمالية الانزياح النحوي عبر التقديم والتأخير. ويربط عبد القاهر الجرجاني بينهما قائلاً: «الاستعارة على لطفها وغرابتها إنما تم لها الحسن وانتهى إلى حيث انتهى، بما تَوَخَّى في وضع الكلام من التقديم والتأخير، وتجدها قد مَلُحَتْ وَلُطِفَتْ بمعاونة ذلك ومؤازرته لها». (**الجرجاني، د.ت، 99**)، ويحافظ بأسلوبية تأخير الفاعل (بُحُورٌ)، وتقديم شبه الجملة عليه (عَلَى الْأَكْبَادِ مِنْهُ) على إيقاع بحر الطويل، وعلى قافيته الرائعة تركيزاً على الحزن والفجيعة المعمقة لأحاسيس الانكسار.

وتبدأ مشاهد الانكسار الأسري مع المعتمد عندما زارته بناته في يوم عيد الفطر وهو سجين آنذاك؛ حافيات وثيابهن ممزقة، يقول(**المعتمد، 1975، 169**):(من البسيط)

فِيمَا مَضَى كُنْتَ بِالْأَعْيَادِ مَسْرُورًا ... فَسَاءَكَ الْعِيدُ فِي أَغْمَاتَ مَأْسُورًا

أَسيرُ الْمُغْرِبِينَ بِأَرْضِ غَرِيبٍ ... وَسَرِيرُ مِنْبَرٍ عَلَيْهِ سَيَبْكِي

تَرى بَناتكَ في الأَطمارِ جائِعَة ... يَعزِلنَ لِلناسِ ما يَمْلِكْنَ قطْميرا

لا خَدَّ إلاّ تَشكّى الجَدبَ ظاهِرهُ ... وَلَيسَ إلاّ مَعَ الأَنفاسِ مَمطورا

تسيطر ذكريات العز والسلطان على مخيلة الشاعر ووجدانه، وهو ما تُلمح إليه بداية الأبيات: (فِيمَا مَضَى كُنْتَ بِالْأَعْيَادِ مَسْرُورًا). لكنّ المشهد ينقلب فجأة، حيث يقف الشاعر بعد أن انقلب عليه الدهر، ليجد نفسه يرزح تحت وطأة الأسر. ولإبراز حدة هذا التحول المؤلم، يلجأ إلى أسلوبية تقديم المفعول به، المتمثل في ضمير المتكلم (الكاف) المتصل بفعل الإساءة (سَاءَكَ). فيلفت هذا التقديم الانتباه إلى الذات المنكسرة التي تحولت من فاعل قوي ومؤثر في الماضي، إلى مفعول به يتلقى الفعل ويتألم به. ويقابله تأخير الفاعل (العيد)، الذي يمثل هنا فاعل القهر والإذلال الذي زاد من عمق المأساة. ويحقق هذا الخرق التركيبي ميزة أسلوبية بارزة؛ إذ يقدّم ما يستحق العناية والاهتمام (المتأثّر)، ويؤخّر ما لا يحتاج إلى ذلك التركيز (المؤثّر) (**غادة، (د.ت)، 84**)، وجعل المتلقي إثر ذلك يتَّبين ما يرنو إليه من معنى؛ حيث إن فاعل الانكسار الحقيقي ليس العيد في حد ذاته، وإنما هو الظروف أو الحال التي حلَّ فيها العيد عليه، وهو المعنى المستوحى من دلالات: في أغمات مأسورا، وكل ما جاء في البيت الثاني:

تَرَى بَنَاتِكَ فِي الْأَطْمَارِ جَائِعَةً ... يَعْزِلْنَ لِلنَّاسِ مَا يَمْلِكْنَ قِطْمِيرًا.

ويبرز هرون بن هرون مشهداً من مشاهد المأساة التي أصابت الوطن (الأندلس)، مركّزاً عدسته على أنموذجٍ من الانكسار الإنساني، يقول(**الطاهر،1980، 338**):(من الطويل)

وَكَمْ مِنْ فَتًى ثَبْتِ الجِنَانِ مُهَذَّبٍ... يَوَدُّ المَنَايَا وَهْوَ كَانَ يدِيرُهَا

يَصُولُ عَلَى الأَبْطَالِ صوْلَةَ ضَيْغَمٍ ... فَيَرْهَ به شِبْلُ الشَّرَى وَهَصُورُهَا

[...]تَحَكَّمَ فِيهِ الشِّرْكُ وهْوَ مُوَحِّدٌ... كَمَا قَدْ قَضَى جَبَّارُهَا وَنَذِيرُهَا

يتناول الشاعر في هذا المشهد جانبًا من المأساة الإنسانية التي لحقت بالوطن، مُجسِّدًا إياها في صورة فتى شجاع لا ينقصه البطولة ولا المجد. ويعتمد في تصوير هذه الحالة على الخروج عن الترتيب النحوي المعياري للمفعول به، حيث يُقَدِّم الضمير المتصل (الهاء) الذي يلحق بالفعل (يرهب) الدال على القوة والهيبة التي يتسم بها ذلك الفتى، بينما يُؤخِّر الفاعل (شِبْلُ الشَّرَى وَهَصُورُهَا)، الذي يرمز هنا إلى قوى الشرك المسيطرة على مصير الفتى المسلم. ويعاود الشاعر استخدام الأسلوبية نفسها في تركيب آخر، فيضع المفعول (فِيهِ) بين الفعل (تحكّم) والفاعل (الشِّرك)، مما يسهم ـ عبر هذا الانزياح المتكرر ـ في تعميق إحساس الانكسار والهزيمة في نفوس المسلمين.

1- 4. تقديم الجار والمجرور:

عبر كثير من الشعراء الأندلسيين في الفترة محل الدراسة – في نفسية يكتنفها الحزن والأسى – عن هزيمتهم تجاه الدهر وفواعله التي نالت من سعادتهم، مدركين ما يتمتع به الموت من سطوة يستطيع من خلالها اقتلاع الإنسان من حياته في أية لحظة شاء ذلك، يقول ابن عبدون اليابري : (**ابن بسام، 1997، 816**)(من البسيط)

مَا مِنكَ يَا مَوْتُ لَا وَاقٍ وَلَا فَادِي ... الْحُكْمُ حُكْمُكَ فِي الْقَارِي وَفِي الْبَادِي

يَا نَائِمَ الْفِكْرِ فِي لَيْلِ الشَّبَابِ أَفِقْ ... فَصُبْحُ شَيْبِكَ فِي أُفُقِ النُّهَى بَادِي

نَعَمْ هُوَ الدَّهْرُ مَا أَبْقَتْ غَوَائِلُهُ ...عَلَى جَدِيسٍ وَلَا طَسْمٍ وَلَا عَادِ

وَأَسْلَمَتْ لِلْمَنَايَا آلَ مَسْلَمَةٍ ... وَعَبَّدَتْ لِلرَّزَايَا آلَ عَبَّادِ

لِلَّيَالِي مَا – اللَّهُ عَثْرَتَنَا أَقَالَ ... مِنْهَا – بِأَضْدَادٍ أَضْدَادًا تُصَرِّعُ

لَا شَمْسَ قَبْلَكَ زَادَتْ بِالْغُرُوبِ ... وَأَوْرَادَ أَنْوَارٍ نَشَرَوَاسْتَأْنَفَتْ

يستحضر الشاعر فكرة الموت بوصفه قوةً تفرض نهاياتها المأساوية على الوجود، وهي حقيقة يدركها المتلقي جيداً. ويعتمد في تجسيد هذه الفكرة على جمالية الاستعارة المشخّصة للموت، التي تنقله إلى كائن ذي إرادة وقدرة على السيطرة وإصدار الأحكام النافذة على كل إنسان، حيث لا فرق بين ساكن القرى والبوادي. ولتعزيز الإيقاع وترسيخ المعنى، يستخدم الشاعر التصريع في نهاية الشطرين (فادي–بادي)، معززاً إياه بالتجانس الصوتي أو الترصيع بين الكلمات (واق، فادي، قاري، بادي). كما يكرر حرف الدال تكراراً واضحاً، سواء في القافية المكسورة التي تعكس انكسار الذات، أو أفقياً في سياق الكلام، مما يخلق تناغماً صوتياً يُحتمل أنه يُحاكي دلالات الشدة والفعالية التي أراد إضفاءها على صورة الموت المسيطر. (**حسن، 1998، 66**) كما يعبّر هذا التوظيف عن القسوة التي أسندها الشاعر إلى الدهر، وكذلك عن طبيعة الظالم وسواد أيامه. وهو يتناول حالة الإنسان الغافل الذي لا يحسب حساباً لغدر الليالي وغوائل الزمان. وفي البيت الثاني، يقف الشاعر أمام حقيقة الموت مازجاً بين الوعظ والإنذار، مما يضفي أجواءً حزينة على تصوره للحياة كلها.

ويوظف الشاعر هنا أسلوبية تقديم الجار والمجرور (في أفق النهى) على الخبر (بادي)، وذلك لتنبيه المتلقي إلى حالة الغفلة التي يعيشها الإنسان، والتي لا يفيق منها إلا عندما يدهمه الموت ليسلب حياته. ولهذا اقتضى السياق أن يمدّ الشاعر صوته بالنداء الذي تصدّر البيت: (يا نائم الفكر)، إشارةً إلى حال التراخي وعدم الاكتراث بجدية الحياة وسرعة زوالها.

ويعكس هذا التصوير نظرة تشاؤمية ترى أن الوعي الحقيقي لا يأتي إلا متأخراً، وقد عزز الشاعر هذا الشعور بتأخيره لفعل الأمر (أفق)، وتقديمه الليل على الصبح، والشيب على الشباب. فمرحلة الشباب – في هذه الرؤية – هي زمن الغفلة والسطحية، بينما يمثل الشيب بداية الصحوة والتفكير في زوال الحياة وفقدان جمالها. وهذا يؤكد الحضور الفعال للزمن في النص الشعري الأندلسي، حيث كان إحساس الشعراء به "إحساساً نفسياً خالصاً، ولا سيما في مسألة الشيب والشباب". (**محمد الباجلاني، 2003**،

375) فتتأكد منذ مطلع البيت الثالث سطوة الدهر التي لا تُرام، في قوله: (نعم هو الدهر)، وتتجلى قوة غوائله التي لا تُردّ. فصروف الدهر ونوازله، حين تنزل، يعجز عن مواجهتها الضعيف والقوي على السواء؛ إذ هي لا تُفرّق بينهما، بل غالباً ما تتوجه بمكائدها إلى من علت مكانته وبلغ الذروة في العز والسلطان، لتُعيده إلى الحضيض، فتحوّل قوته إلى ضعف، وعزّه إلى ذلّ، وكبرياءه إلى خنوع (**جمعة،1994 ، ج2، 353**).

يواصل الشاعر كشف الدلالات العميقة من خلال توظيف أسلوبية التقديم والتأخير المرتبطة بـ الجار والمجرور، حافظًا على الرتبة نفسها في صدر البيت وعجزه. فهو في الصدر يقدم الجار والمجرور (للمنايا) على المفعول به (آل مسلمة)، وفي العجز يقدم الجار والمجرور (للرزايا) على المفعول به (آل عباد).

ويهدف هذا التوظيف إلى تحقيق الحصر والتخصيص؛ إذ خصَّص آل مسلمة بـ المنايا (التي تمثل أشد غوائل الدهر) عندما نُزعوا من الملك وهُجِّروا من الأرض، بينما خصَّص آل عباد بـ الرزايا نتيجة فرارهم من بطش العدو وترحالهم عن وطنهم.

ويخلق هذا التقديم توازنًا تركيبياً وصوتياً بارعاً، يسهم في تفاعل النص مع المتلقي، ويحقق له الإقناع إلى جانب الإمتاع. فتجتمع في النص بلاغة الصدق وقوة التأثير، مما يرفعه إلى مكانة عالية في الهرم الأساليبي. (**عبد القادر،2002، 244**) عندما اعتدل سيما الإيقاعية بين صدر البيت وعجزه، مستنداً إلى أسلوب «ترتيب ألفاظه إلى ترتيب معانيه، وإبراز دلالاتها وفقاً لقوتها، ومراعاة أهمية معانٍ ودرجاتها عمداً، وإبرازها متجاوزاً إيقاع البسيط»(**محمد العمري،1990، 112**). ولعل موضوع الانكسار، الذي احتل قمة اهتمام ابن عبدون، قد أكده بذكر المنايا والرزايا؛ فاعل الدهر الأقوى، مكرراً فيه معاني الأسى وموظفاً أسلوب التقديم والتأخير معتمداً على عدة أمثلة مثل قوله في مرثيته الشهيرة (**ابن عبدون،1988، 147**)(من البسيط):

الْكُرُ أُسْوِدَ وَطَوَّقْتُ بِالْمَتَابَا ... سِوَى الذِّكْرِ وَمَا مِنْهَا قَاعٌ عَجَبْ إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ

وبتلبس لسان الدين بن الخطيب بالانكسار ويبث ما يفعله العدو بوطنه وبأهله موظفاً جمالية تقديم الجار والمجرور، فيقول(**المقري، (د.ت) ، ج4،528**):(من الطويل)

أَنَّى تَمَكَّنَ فِي سَاكِنِي الْأَنْدَلُسْ ... فلَهفًا عَلَى الْإِسْلَامِ مَا بَيْنَهُمْ لَهَفَا

فَلَا حَافِرٌ وَلَا ظِلٌّ وَقَى عَلَيْهَا ... وَجَاسَتْ جِيَفُ الْكُفْرِ بَيْنَهُمْ صَفَّا

فَلَا وَزَّ كَيْفَ وَجَدْنَا عَنْهُمْ ... وَلَا شَفٌّ شَقَّهُ الرَّمْدُ وَشَفَا

وَأَقَامَ عَلَيْهَا الْكُفْرُ ثَغْراً ... فَصَارَ مَسْجِدٌ مِثْلَ الضَّلَالِ وَمَنْ

وَلَمْ يَنُرْ إِلَّا دَايَةً قَطُّ أَوْ سَجْفَا ... فَقَلْبٌ بَيْنَ أَعْدَائِهَا الطَّرْدَ خَزَا

شَعَايِنَ فِي أَعْوَانِهَا اللَّوْثَ وَالضَّفَا ... أَحَاطَ بِنَا الْأَعْدَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

غَدَتْ مِثْلَ غَوْرِ النَّفْسِ ضَاجِعَهَا ... فَمِنْ مَعْقِلٍ حَلَّ الْعَدُوُّ عِقَالَهُ

وَمِنْ غَادَةِ الْجُلَّةِ بِيَدٍ كُلِّ جَلَّتِهَا ... أَصْبَحَتْ صِبْيَةً أَصْبَحَتْ هَمًّا حَوَاسِرَ

ومِنْ صِبْيَةٍ حُمْرِ الحَواصِلِ أصبَحَتْ ... تُقَلِّبُ ذُاعْرً بينَ أعْدائِها الطّرْفا

وَمِنْ نِسْوَة أضحَتْ أيامَى حَواسِرً ... تُعايِنُ في أعْوانِها الوَهْنَ والضَّعْفا

فهَلْ ناصِرٌ مُسْتَبْصِرٌ في يَقينِه ... يُجيزُ منِ اسْتَعْدى ويكْفي منِ اسْتَكفى

يُصوِّر الشاعر في مستهلّ أبياته فداحة الاعتداء الذي حلَّ ببلاد الأندلس، مُستخدماً الفعل المتعدي بحرف الجر (تَمَكَّنَ) الدال على إحكام السيطرة والاستيلاء. وقد قدَّم الجار والمجرور (في سَاكِنِي) مع مضاف إليه، على الفاعل (الْأَنْدَلُسِ) المعزَّز بمضاف، بهدف تخصيص الحديث عن الجماعة المنكَسِرة التي فقدت وطنها، وحصر المعنى في مأساتها.

ثم يتجاوز الشاعر في البيت الثاني البنى السطحية المباشرة إلى استخدام المجاز المرسل، عبر إطلاق الجزء (حافِرٌ، ظِلٌّ) ليدل على الكل (أي أيّ مكان للاحتماء أو الاستقرار)، محافظاً على إيقاع بحر الطويل ومتجنباً التكرار المذموم بلاغياً. ويبرز هنا أسلوب تأخير العامل في قوله (عَنْهُمْ وَجَدْنَا)، مما يوحي بعجز الجماعة الأندلسية المطوقة عن إيجاد ملاذٍ من بطش العدو. ولا يجد المتلقي صعوبة في تقدير المحذوف، الذي يُفهَم من السياق على أنه (نأوي) أو (نجد ملجأ)، لأن العدو قد استولى على كل مأوى.

ويواصل الشاعر تصوير المأساة في البيت الموالي، فيحذف المسند إليه (ثُغُورٌ)، التي شبهها –كناية – بالأفواه الفاغرة بعد أن خَرَّقها الأعداء واستولوا عليها. ويعبّر عن هذا المشهد باستخدام المجاز المرسل مرة أخرى، حيث يُطلق محل الفعل (أَقَامَ عَلَيْهَا الْكُفْرُ) ليدل على فاعله الحقيقي، أي المحتلين الغزاة.

يتعمق الشاعر بعد ذلك في تصوير قتامة المشاهد المأساوية التي تجسّد انكسار الجماعة، من خلال التركيز التفصيلي على نماذج إنسانية معيّنة توضح حجم المعاناة. ويعتمد في ذلك على حشدٍ من تراكيب الجار والمجرور المتتالية: (من مَعْقِلٍ – من غَادَةٍ – من مَسْجِدٍ – من صِبْيَةٍ – من نِسْوَةٍ – في أَعْوَانِهَا).

ويهدف هذا الحشد من الانزياحات التركيبية إلى تحقيق غرضٍ فنيٍّ ودلاليٍّ مزدوج: فهو من ناحية يحافظ على السلامة التركيبية لشبه الجملة من خلال تكرارها ضمن نسق واضح، ويجنّبها التشتت أو الانحراف العرضي عن وظيفتها الأساسية. ومن ناحية أخرى، يتجاوز الشاعر مجرد الإخبار عن الفتور أو التكثير العادي، إلى تصوير الإفراد والتكثير الأصيلين لمشاهد المعاناة، حيث ينسجم هذا التوظيف مع مقتضى المعنى من خلال الدلالات المكثَّفة التي يستخرجها من جمالية التنكير.

وبهذا الأسلوب، يبالغ الشاعر في تصوير معاناة الجماعة التي بدأت تفقد إحساسها بالاستقرار والأمان، وتمر بمرحلة قاسية من الاقتلاع من جذورها الوطنية، نتيجة الآثار العميقة والوخيمة التي خلّفتها الفجائع المتتالية. (**محمد الطرابلسي،1981، 286**).

وإذا كانت الأبيات السابقة، وخصوصًا تلك التي اتسمت بانزياحات تركيبية عبر تقديم الجار والمجرور، قد جسَّدت فداحة المصاب الذي حلَّ بالجماعة الأندلسية، فإن الشاعر لا يلبث في البيت الأخير أن يلوح بأملٍ ضعيف في النجاة. فيصوغ هذا الأمل عبر جملةٍ اسميةٍ يجعل مبتدأها نكرة موصوفة، يسبقها ويُعضّدها استفهامٌ غير حقيقي، ينمّ عن استغاثة وطلبٍ صريح للنجدة. فكأنه يقول: لعلَّ ناصرًا يأتي، فيُزيل الحصار ويكسر طوق الانكسار.ويبرز ابن حزمون الانكسار جلياً في شعره ممزوجاً باليأس

والاستسلام، معلناً بداية الانكماش الديني، عندما داهم العدو مدينته إشبيلية، يقول(**ابن الأبار،2013 ، ج3، 515**): (من البسيط)

يَا حِمْصُ أَقْصَدَكِ الْمَقْدُورُ حِينَ رَمَى ... لَمْ يَرْعَ فِيكِ الرَّدَى إِلَّا وَلَا ذِمَمَا

ظَالِمَةٌ لِلدَّهْرِ يَدٌ عَلَيْكِ جَرَتْ ... لَا يَعْدِلُ الدَّهْرُ فِي شَيْءٍ إِذَا حَكَمَا

سَطَا بِهَا الْكُفْرُ إِذْ قَلَّ النَّصِيرُ بِهَا ... فَمَنْ مُعِزٌّ بِهَا الْإِسْلَامَ مَا سَلِمَا

لَمْ يَبْقَ لِلْحَقِّ فِي شَتَّى مَطَالِعِهَا ... نُورٌ فَأَصْبَحَ لَيْلُ الْكُفْرِ مُرْتَكِماً

يُصوِّر الشاعر نكبة مدينته إشبيلية إثر اجتياح العدو الذي حوَّلها إلى خراب شامل، مما دفعه إلى منح المكان أولوية قصوى في خطابه، انعكاساً لأهميته ورمزياً لفقدانه. ويتجلَّى هذا من خلال اختياره للأفعال بدقة؛ فالفعل "أَقْصَدَ" – بمتعديته بحرف الجر – يدل على توجيه الإصابة المباشرة والمتعمدة نحو جسد الوطن، بينما يفيد الفعل "رَمَى" – بماضيه التام – انتهاء الفعل وتحقق الكارثة بشكل لا رجعة فيه.

ولتعزيز هذه الصورة، يلجأ الشاعر إلى أسلوبية تقديم الجار والمجرور (فِيكِ) على الفاعل (الرَّدَى)، مكوِّناً صورة بيانية قائمة على الاستعارة التصريحية التي تُمثِّل الموت (الردى) ككائنٍ واعٍ يتحرك بغاية. ومن خلال هذه الاستعارة، يسلِّط الضوء على صفتي العدل والجور المتناقضتين، بهدف تركيز الانتباه على المكان/الوطن الذي يصير لقمة سائغة للفناء. ويخلق هذا التركيب لحظات نفسية مؤثرة وأبعاداً زمنية تعكس عمق اليأس وقَتامة الانكسار، ويعزز الشعور باستحالة استرجاع الوطن الضائع.

ويواصل الشاعر في البيت الموالي منح الأسبقية للجار والمجرور، فيقول: (جَرَتْ عَلَيْكِ ب). ويتجلّى الانزياح هنا في تأخير الفاعل/المسند إليه الفعلي عن الفعل/المسند الفعلي، حيث تفصل بينهما شبه الجملة (عَلَيْكِ). ويهدف هذا الترتيب إلى تركيز الاهتمام على المكان (الوطن) وتخصيصه كمتلقٍّ أساسي للمصيبة، مما يعمّق الشعور بالاستياء والأسى.

كما يعمل الفعل "جَرَتْ" . بدلالته على الاستمرار والانسياب . على تضخيم صفة الجور والظلم المنسوبة للفاعل. ويُعَضِّد الشاعر هذه الصورة بتقديم جار ومجرور آخر (للدَّهْرِ)، يفصل بين الموصوف (يَدٌ) و صفته (ظَالِمَةٌ). ومن خلال هذه الانزياحات المتتالية، يُحيل الشاعر أسباب الدمار والخراب الذي حل بالمدن، والتشريد والقتل الذي لحق بالأهل، إلى الدهر، الذي شكل مصدر شكوى دائم للشعراء الأندلسيين، باعتباره القوة القاهرة التي تنزل بالنوازل وتقلب الأقدار. (**لؤي، د.ت،209**)، مؤكداً معنى الظلم والقهر للدهر بجمالية رد الصدر على العجز (لا يعدل الدهر في شيء إذا حكما)، لتبدأ مرحلة الانحسار الديني عندما أخذت راية الإسلام تتقلص بعد أن بطش بها الكفر:

سَطَا بِهَا الْكُفْرُ إِذْ قَلَّ النَّصِيرُ بِهَا ... فَمَنْ مُعِزٌّ بِهَا الْإِسْلَامَ مَا سَلِمَا

لَمْ يَبْقَ لِلْحَقِّ فِي شَتَّى مَطَالِعِهَا ... نُورٌ فَأَصْبَحَ لَيْلُ الْكُفْرِ مُرْتَكِماً

يَلْجَأُ الشَّاعِرُ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ إِلَى أَسْلُوبِيَّةِ تَقْدِيمِ الجَارِّ وَالمجْرُورِ (بِهَا) عَلَى الفَاعِلِ (الكُفْرِ)، فَيَفْصِلُ بِهَا بَيْنَ الفِعْلِ وَالفَاعِلِ فِي صَدْرِ البَيْتِ: (سَطَا بِهَا الْكُفْرُ)، كَمَا يُقَدِّمُهَا عَلَى المفْعُولِ بِهِ فِي عَجْزِهِ. وَيَتَسِعُ فِي هَذَا السِّيَاقِ مَدْلُولُ حَرْفِ الجَرِّ (البَاءِ) لِيَحْمِلَ

دَلاَلاَتِ القُوَّةِ وَالطَّرْقِ وَالإِحْكَامِ، إِلَى جَانِبِ دَلاَلَتِهِ الأَصْلِيَّةِ عَلَى الإِلْصَاقِ. وَيُؤَكِّدُ هَذَا المَقْصَدَ بِتَكْرَارِ الحَرْفِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، لِجَذْبِ الانْتِبَاهِ وَالتَّرْكِيزِ عَلَى المَكَانِ/الوَطَنِ المَفْقُودِ، وَتَعْمِيقِ إِحْسَاسِ الانْكِسَارِ.

وَيَعْتَمِدُ الشَّاعِرُ فِي بُنْيَةِ النَّصِّ عَلَى ثُنَائِيَّةٍ ضِدِّيَّةٍ حَادَّةٍ (الكُفْرِ – الإِسْلاَمِ)، يُرَبِطُ بِهَا فِكْرَةَ الانْتِمَاءِ الحَضَارِيِّ لِهَذَا الوَطَنِ، وَيُحَاوِلُ فِي الآنِ نَفْسِهِ تَجْسِيدَ عَمَلِيَّةِ إِفْرَاغِ المَكَانِ مِنْ مُحْتَوَاهُ الرُّوحِيِّ وَالدِّينِيِّ. فَمِنْ خِلاَلِ هَذَا الاسْتِعْمَالِ المُكَثَّفِ، يُفَجِّرُ الشَّاعِرُ دَلاَلاَتِ التَّعَلُّقِ وَالتَّشَبُّثِ بِالوَطَنِ، وَيَنْقُلُ إِلَى المُتَلَقِّي وَقْعَ الفَقْدِ الجَمَاعِيِّ وَانْحِسَارَ الوُجُودِ الإِسْلاَمِيِّ. وَتَنْعَكِسُ هَذِهِ الحَالَةُ فِي الاسْتِعَارَةِ الكُبْرَى الَّتِي يَبْنِيهَا؛ حَيْثُ يَحُلُّ الكُفْرُ– الَّذِي يَرْمُزُ لَهُ بِـ اللَّيْلِ وَمَا يَحْمِلُهُ مِنْ دَلاَلاَتِ الظُّلْمَةِ وَالخَوْفِ وَالجَهْلِ بِالمَصِيرِ– مَحَلَّ النُّورِ الرَّمْزِيِّ الَّذِي كَانَ يَشْغَلُ مَسَاحَةَ الوَطَنِ الرُّوحِيَّةَ.

وعندما امتلكت الحبيبة أحاسيس ومشاعر الشاعر الأعمى التطيلي كانت منها أكبر نكباته التي أطلقت شكواه، مما جعله يخصها بالشكوى لله دون غيرها، يقول(**العماد الأصفهاني، د.ت، 9**):

(من المتقارب)

أَشْكُو إِلَى اللهِ دَخِيلَ الْكَمْدِ ... فَلَيْسَ عِنْدِي عُدَّةٌ عَلَى الْبُعْدِ

وَمَنْ كُنْتُ فِي الْقُرْبِ أَشْتَاقُهُ ... فَكَيْفَ أَكُونُ وَقَدْ بَعُدَا

يقدّم الشاعر شبه الجملة (إلى الله) – الجار والمجرور – على الفعل والفاعل (أشكو)، بهدف تخصيص الشكوى وحدها لله تعالى، تعبيراً عمّا يعانيه من ألم الفراق الذي زاد من حِدّة انكساره. ثم يوظف الانزياح التركيبي نفسه في عجز البيت، فيقدّم الجار والمجرور (على البعد) على ظرف المكان (عندي)، ليعبّر عن حالة الوجع العاطفي من جهة، ومراعاة للإيقاع الشعري (بحر المتقارب) من جهة أخرى

ويعود الشاعر إلى ذات الأسلوبية في البيت التالي، فيفصل بالجار والمجرور (في القرب) بين اسم كان (كنت) و الجملة الفعلية (أشتاقه) الدالة على الحركة والقلق، والتي يجسّدها المعشوق المغادر. وينتقل الشاعر عبر هذا التركيب من التركيز على المسافة الزمنية أو المعنوية، إلى التركيز على المكان النفسي والعاطفي الذي تركه الفراغ. ويُبرز هذا الانتقال ثنائية التضاد بين (في القرب – على البعد)، والتي تعكس من خلالها الذات الشاعرة – المحورية في النص – حضوراً مكثفاً للأنا المتألمة والمنكسرة، كما تتجلى في الضمائر والأفعال: (أشكو – عندي – كنت – أشتاقه – أكون).

- الاستنتاجات

بعد تحليل نماذج مختارة من الشعر الأندلسي، ودراسة ظاهرة الانزياح النحوي ممثلةً بأسلوب التقديم والتأخير، يمكن الخلوص إلى النتائج التالية:

1. **تحقيق أغراض بلاغية ودلالية متعددة** :أسهمت ظاهرة التقديم والتأخير بشكل فاعل في إثراء الدلالة الشعرية وتوجيه انتباه المتلقي. فقد حققت أغراضاً بلاغية مثل:**التخصيص والحصر** و **التركيز والاهتمام** و**التشويق والإثارة** ،**التوكيد والمبالغة.**

2. **التفاعل مع الخصوصية الأندلسية التعبير عن الحنين والاغتراب وتغني بالطبيعة وتوظيفها رمزياً ،عكس روح التفاعل الحضاري والتعدد الثقافي**

3. **تميز الشعر الأندلسي وتعزيز تعبيره عن روح العصر** يشكل الانزياح النحوي عبر التقديم والتأخير ملمحاً أسلوبياً بارزاً في الشعر الأندلسي، يظهر براعة الشعراء في توظيف النظام النحوي لخدمة الأغراض التعبيرية والنفسية.

4. **تكامل الشكل النحوي مع المضمون الجمالي والعاطفي** أظهر التحليل أن الانزياحات النحوية لم تكن اعتباطية، بل جاءت متوافقة تماماً مع الإيقاع الشعري والمضمون العاطفي للقصيدة.

5. **تجسيد الأزمة الوجودية والاجتماعية** عبر الانزياح النحوي عن الأزمة العميقة التي عاشها الإنسان الأندلسي في مراحل الانهيار، من خلال تكريس الانزياحات التركيبية لتجسيد حالة اللااستقرار والاضطراب التي سادت تلك الفترة.

- المصادر والمراجع

1. الباجلاني، محمد كريم. *القيم الجمالية في الشعر الأندلسي عصر الخلافة وملوك الطوائف*. ط1. عمان – الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2003م (1424هـ).

2. البواب، غادة أحمد. *التقديم والتأخير في المثل العربي: دراسة نحوية بلاغية*. (د.ط). عمان – الأردن: وزارة الثقافة، (د.ت).

3. ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك. الصلة في تاريخ أئمة الأندلس. تحقيق: صالح الدين الهواري. ط1. بيروت: المكتبة العصرية، 2003.

4. ابن تاويت، محمد. الوافي في الأدب العربي في المغرب الأقصى. ط1. الدار البيضاء – المغرب: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1982م (1402هـ).

5. بن جني، أبو الفتح عثمان. الخصائص. تحقيق: محمد علي النجار. ط2. بيروت – لبنان: دار الكتاب العربي، (د.ت)

6. جمعة، صادق (دمل). شعر عمر بن الفارض (دراسة أسلوبية). القاهرة – مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998.

7. جطل، مصطفى. نظام الجملة عند اللغويين العرب في القرنين الثاني والثالث الهجري. حلب: مطبعة جامعة حلب، 1980م (1400هـ).

8. الحسين، أحمد جاسم. *الشعرية قراءة في تجربة ابن المعتز العباسي*. ط1. دمشق – سوريا: الأوائل للنشر والتوزيع والخدمات الطباعية، 2000.

9. الحميري، محمد عبد المنعم. *الروض المعطار في خبر الأقطار*. تحقيق: إحسان عباس. ط1. بيروت: مكتبة لبنان، 1984.

10. حسان، تمام. مقالات في اللغة والأدب. ط1. القاهرة: عالم الكتب، 2006.

11. حنون، عبد الله. النبوغ المغربي في الأدب العربي. تحقيق: دار الكتاب اللبناني. ط3. بيروت – لبنان: دار الكتاب اللبناني، 1975.

12. ابن خاقان، أبو نصر الفتح بن محمد القيسي الإشبيلي. قلائد العقيان ومحاسن الأعيان. تحقيق: حسين يوسف خريوش. ط1. الأردن: مكتبة المنار، 1989م (1409هـ).

13. الداية، محمد رضوان. *في الأدب الأندلسي*. ط1. دمشق – سوريا: دار الفكر المعاصر، 2000.

14. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. الكتاب. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. ط3. القاهرة – مصر: مكتبة الخانجي، 1988.

15. شيخة، جمعة. الفتن والحروب وأثرها في الشعر الأندلسي من سقوط الخلافة إلى سقوط الأندلس (الحروب) تقديم: محمد الطالبي. ط1. تونس: المطبعة المغاربية للطباعة والنشر، 1994م (1415هـ).

16. الشنتريني، ابن بسام (أبو الحسن علي). *الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة*. تحقيق: إحسان عباس. (د.ط). بيروت – لبنان: دار الثقافة، 1997م (1417هـ).

17. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك. *نكت الهميان في نكت العميان*. تحقيق: أحمد زكي بك. القاهرة: المطبعة الجمالية، 1911م.

18. الطرابلسي، محمد الهادي. *خصائص الأسلوب في الشوقيات*. تونس: منشورات الجامعة التونسية، 1981.

19. العماد الأصفهاني، *خريدة القصر وجريدة العصر (قسم شعراء المغرب والأندلس)*. تحقيق: آذرتاش آذرنوش، نقحه وزاد عليه: محمد المرزوقي، محمد العروسي، الجيلاني بن الحاج يحيى. تونس: الدار التونسية للنشر، 1972م.

20. العمري، محمد. *تحليل الخطاب الشعري: البنية الصراعية–الكثافة–الفضاء–التفاعل*. ط1. الدار البيضاء – المغرب: مطبعة النجاح الجديدة، 1990.

21. ابن عبدون اليابري، أبو محمد عبد المجيد. الديوان. تحقيق: سليم النعيمي. ط1. دمشق– سوريا: دار الكتاب العربي، 1988.

22. ابن عباد، المعتمد على الله محمد. الديوان. جمع وتحقيق: رضا الحبيب السويسي. تونس: الدار التونسية للنشر، 1975.

23. عباس، حسن. خصائص الحروف العربية ومعانيها. دمشق – سوريا: اتحاد الكتاب العرب، 1998.

24. عبد الجليل، عبد القادر. الأسلوبية والدوائر البلاغية البدائية. ط1. عمان– الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2002.

25.المراكشي، ابن الأبار (أبو العباس أحمد يحي بن محمد) .*الحلة السيراء في أخبار الأندلس* .تحقيق: حسين مؤنس. ط1. تونس: دار الغرب الإسلامي، 2013م (1434هـ).

26.المراكشي، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي .*الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة* . تحقيق: إحسان عباس وآخرون. ط1. تونس: دار الغرب الإسلامي، 2012.

27.المقري التلمساني، أبو عبد الله أحمد بن محمد .*نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب* .تحقيق: إحسان عباس. بيروت: دار صادر، (د.ت).

28.المكي، الطاهر أحمد .*دراسات أندلسية في الأدب والتاريخ والفلسفة* .ط1. القاهرة – مصر: دار المعارف، 1980.

29.مفتاح، محمد .*في سيمياء الشعر القديم دراسة نظرية وتطبيقية* .(د.ط). الدار البيضاء – المغرب: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1989.

Issue - 25 - Part 1- December - 2025 - Year 4 Refereed Quarterly Scientific Journal

American International Journal of Humanities and Social Sciences

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY FOR HIGHER EDUCATION AND TRAINING

QUARTERLY JOURNAL ON HUMANITARIAN AND SOCIAL AFFAIRS

(ISSN) Electronic (4806 - 3085) / (ISSN) Paper (4830 - 3085)

Legal deposit number in the Moroccan National Library (2025PE00006)

Legal deposit number in the Iraq National Library and Archives (2735)

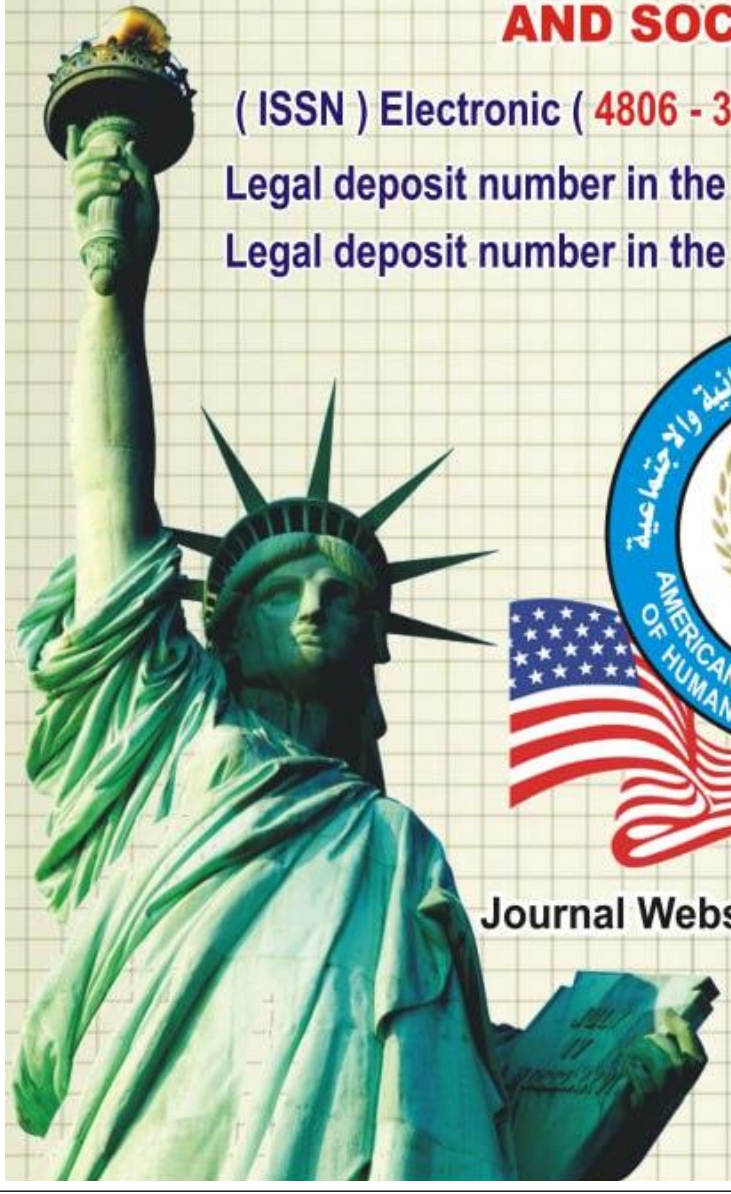

Journal Website : https://iajphss.us/